حول مفهوم الإرادة الشعبية

محمد سمير الجبور

إن الأحداث الاخيرة والتي شهدتها تركيا بتحرك فصيل من المؤسسة العسكرية التركية بمحاولة السيطرة على السلطة ، –بغض النظر عن فشل هذا التحرك– قد أعاد إلى الاذهان دور المؤسسة العسكرية وعلاقتها بالحياة السياسية من جديد، على اعتبار أنها أحد المكونات الأساسية لأي نظام سياسي ، وقد أثارت العلاقة بين المؤسسة العسكرية والسلطة التنفيذية اهتمام الباحثين والمتخصصين ، وقد زاد الاهتمام بالعلاقة بين المؤسستين بعد التدخلات العسكرية المتكررة في الحياة السياسية وزيادة دور المؤسسة العسكرية في صناعة القرار السياسي على مر قيام التاريخ الحديث.

فقد عرَّفت أغلب الكتابات والدراسات والتي حاولت تسليط الضوء عن العلاقات المدنية العسكرية وتحديد طبيعة تلك العلاقة؛ بأن الدولة هي التي تدير المؤسسة العسكرية باعتبارها جزء من الدولة وليس العكس، حيث طرحت تلك الكتابات العديد من الإشكاليات حول طبيعة هذه الإدارة وما هي القواعد التي تحكم تلك العلاقة، وبالمقابل الحفاظ على أن المؤسسة العسكرية لها كيانها واستقلالها الخاص داخل الدولة ؛ حيث نجدر بالاشارة الى أن هناك العديد من العوامل التي تؤدي لزيادة دور المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية وزيادة تدخل العسكريين في الحكم وأبرزها المؤسسة العسكرية التركية، تبعاً للخلفية التاريخية لدور هذه المؤسسة العسكرية أو الامتيازات التي خصصت لها.

تاريخياً وكما أشرت سالفا فالمؤسسة العسكرية التركية تمتعت بموقع متميز ودور أساسي في الحياة السياسية فمنذ تأسيس الجمهورية الأتاتوركية في عام ١٩٢٣ ركز أتاتورك على هذا الموقع وذلك الدور، خاصة في حروب الاستقلال التي سبقت تأسيس الجمهورية. واستمر دور الجيش في الحياة السياسية حيث رأي أحد مهامه بل وواجباته حماية ما أتى به أتاتورك من مبادئ حاكمة باعتبارها جزءا من سمات الدولة التركية، فقد كان من الطبيعي أن تكتسب مؤسستها العسكرية أهمية خاصة، وأن تصبح رقما لا يستهان به فيما بعد الإمبراطورية وفي مرحلة بناء الجمهورية التركية، ومن ثم فللجيش دور في كافة أمور الحياة.

إن الحديث عن ماجرى في تركيا يعيدنا الى الاذهان للحديث من جديد عن تلك العلاقة، حتى وان فشلت ظاهرة تحرك فصيل من الجيش التركي بمحاولة السيطرة على السلطة ليلة ١٥ – ١٦ تموز ٢٠١٦، فقد أعاد الحديث عن الدور السياسي للجيش والعسكريين من جديد، وربما تكون رسالة موجهة لسلطة أردوغان والذي عمل من خلال وصول حزبه(حزب العدالة والتنمية) الى سدة الحكم والسلطة في عام ٢٠٠٢، إلى تقليص سلطة الجيش في السياسة من خلال إجراء تغيرات قانونية ومؤسسية تعمل الى تقليص والحد بشتى الطرق من خلال قوته السياسية بعد نجاحاته الانتخابية في الأعوام ٢٠٠٧ و٢٠١١ وحصوله على نسبة ٤٦,٧ و٤٩,٨ من الأصوات على التوالي، وهو ما أتاح للحزب مجالاً أكبر لتحدي الجيش وممارسة كامل سلطته في القضايا المحلية والدولية.

وبالتالي ماجرى من احداث على الساحة التركية ليلة ١٥– ١٦ تموز تمثل منعطفا تاريخياً في تاريخ تركيا.

كاريكاتير أعجبني

فوضى عارمة أم بوادر حرب عالمية؟

طلال قديح

عالمنا اليوم يمر بمرحلة غير مسبوقة، لم تخطر على بال ولم تكن في الحسبان، أذهلت العقلاء، وحيرت الحكماء، وأدهشت الساسة والعلماء على حد سواء.

أعاصير فوضى تعصف بالعالم كله بلا استثناء، تدمر وتخرب وتقتل بلا وازع من دين أو ضمير، تنكر مثيروها لكل القيم الأخلاقية والمعايير السوية، وأداروا ظهورهم للسلم والسلام وامتهنوا التدمير والتخريب، فلا تقر عيونهم إلا برؤية أنهار الدماء وتطاير أشلاء الآمنين الأبرياء من الشيوخ والأطفال والنساء. مثيرو الفتن تجردوا من إنسانيتهم، وأداروا ظهورهم لكل القيم النبيلة التي تميز بني الإنسان عن سائر الحيوان، بل إنهم ذهبوا إلى أبعد من ذلك فأخذوا يتنافسون ويتبارون بارتكاب مجازر مروعة يشيب لهولها الولدان ويخفق لشناعتها فزعا كل جنان.

فوضى، لم تستثن أحدا في الشرق أو الغرب، اتسع مداها وبلغت حتى أولئك الذين كانوا يظنون أنهم بمأمن منها لسبب أو لآخر.. لكن خابت ظنونهم وسقطت حساباتهم ليجدوا أنفسهم في أتون نار أشعلوها وفتنة ابتدعوها، تحرقهم وتبدد أحلامهم وخزعبلاتهم.

لا أحد كان يتصور أن يغرق العالم في بحر متلاطم من الفتن التي فاقت التوقعات إلى الحد الذي يكاد لا يصدق..من قال إن دولا عظمى كانت تعتقد أنها في حرز أمين وحصن حصين، أصابتها العدوى وفتكت بها الفوضى بل ودفعت الثمن مضاعفا، كما حصل في فرنسا وأمريكا وتركيا وغيرها، مما يؤكد أن الإرهاب بكل مسمياته ومبرراته عدو للإنسانية جمعاء..ومخطئ من ظن يوما أن للإرهاب دينا..

ومع كل ما يجري ، أين يتجه العالم؟ وما المصير الذي ينتظره؟ وهل يمكن أن نتفاءل خيرا مع هذه الفوضى التي أناخت وألقت بحمولتها اللامحدودة من الشرور، والتي تبدو لا نهاية لها في المستقبل المنظور؟

تساؤلات تفرض نفسها، وتزداد مع ازدياد ما يفتك بالعالم من محن وفتن، وتفجير وتدمير.. لكنها تبقى عالقة معلقة لا جواب لها، فقد أعيت كل الناس بلا استثناء، وأقروا بالعجز والإعياء في التصدي لهذه اللأواء.

يكاد لا يمضي يوم أو بعض يوم حتى تصعقنا وسائل الإعلام بجرائم هنا وهناك، تثير الهلع فيتضاعف الأسى والألم وينحسر الرجاء والأمل ويستبد اليأس من الخلاص والنجاة من الدمار.

ومن هنا يجب على العرب أن يتنبهوا وأن يكونوا أكثر حذراً، لأن الأعداء كثيرون، وهم يتحينون الفرص للكيد، وإنجاز مكائدهم التى لا تنحسر ولا تتوقف عند حد..فالعدو هو هو، في الظاهر والباطن وفي السر والعلن ، دائم الغدر بلا توقف.

يبدو أن هذه الفوضى العالمية المدمرة لا نهاية لها في المستقبل المنظور، وهي تتدحرج نحو مبتغاها وغايتها، بل وتنطلق بأقصى سرعتها لتتحقق أهدافها قبل أن يصحو العالم من سباته وينهض من غفلته. والعاقل هو من يعد للأمر عدته، وتتضاعف أهبته، قبل الندم..ولات ساعة مندم.. احذروا الأفكار المزيّنة المسمومة التي يسوقها الأعداء، مغلفة بالمغريات، يفتنون بها الشباب، وهي في حقيقتها السم الزعاف القاتل بلا خلاف.. اللهم إني قد بلّغت، اللهم فاشهد. والله من وراء القصد ، وهو الهادي إلى سواء السبيل، والمنجي من كل المكائد والأحابيل..وحسبنا الله ونعم الوكيل.

البوسفور يضيء سماء تركيا

محمد بن حامد الجحدلي

أثبتت الديمقراطية التركية إنها صمام الأمان ، لعُمق التفاعل بين الحكومة والشعب ، لهذا كان رد الشارع التركي بعودة الشرعية إلى موقعها الطبيعي ، فالإرادة المنبثقة من الإيمان الصادق ، يُولد قناعة بأن العمل مرتبط بمخافة الله ، لهذا نجح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ، أن يتجاذب مع حب شعبه وصدق مشاعرهم ، لصالح ثرى الوطن وحضارته العريقة ، فبناء الثقة بينه وبين شعبه من أهم مقومات كاريزما شخصيته السياسية ، التي انتهجتها إدارته في عهد ولايته ، بالرغم من التآمر ومحاولة قلب نظام الحكم التي أحيكت ضد بلاده مؤخرا ، فكان الثمن باهظا بالدماء التي أريقت ليلة القضاء على ذلك التمرد ، والساعات العصيبة التي مرت بها الجمهورية التركية ، كدولة لها وزنها في محيطها الإقليمي والدولي ، بشهادة خبراء الإعلام والسياسة ، حيث كانت أنظار الجماهير التركية والشعوب والحكومات المناصرة لقضايا العدل وحماية حقوق الإنسان ، تترقب خطاب الرئيس أردوغان على التلفزيون الحكومي ، في الوقت الذي تعذر ظهوره إلاّ عبر تطبيقات Face time ، حين أمسكت به يد مذيعة قناة CNN Turk ، ببادرة أمل لجموع الشعب التركي المحتشدة ، التي اكتظت بهم الشوارع والميادين في كل من أنقرة واسطنبول ، وبقية المدن التركية المؤيدة للشرعية ، لتُضاء أنوار جسر مضيق البوسفور من جديد بتلك الكلمة المقتضبة والحاسمة ، لمواجهة المتمردين وحماية الديمقراطية ، فكان الانتصار الذي طالما دافع عنه الشعب التركي ، مقابل تلك الدماء البريئة التي استبيحت بالميادين والشوارع العامة ، والتي عمل من أجلها الرئيس المنتخب أردوغان طيلة فترة ولايته ، كرئيس للوزراء أولا ومن ثم رئيسا للدولة ، ويعتبر جسر مضيق البوسفور من المعالم البارزة الذي انتهى بناؤه في سبعينات القرن الميلاد الماضي ، الذي يصل بين جزئي اسطنبول الأوروبي والآسيوي ، ووصف نهره الشاعر معروف الرصافي بطبيعته الساحرة والخلابة كأجمل الأماكن التي تغنى بها الشعراء ، وكتب على ضفتيه كبار الروائيين العديد من الروايات التي ترجمت لعدة لغات عالمية .

ترنيمة : ـ من قصيدة للشاعر التركي يونس أمره

قطَعَ بَردُ الشتاءِ الأوْصالَ ،
وهبّتْ نسائمُ الربيعِ العليلِ من جديد.
وفجأة ، لفّت رحمةٌ شاملةٌ المكانَ ،
وقدم الصيفُ المبارك من جديد .
فاكتسى العالم من خزائنه خلعا جديدة ،
ووَهب النباتَ حياة جديدة.

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

هدير الضمير.. التلفيق وسيلة مبتذلة

ياسين عبد الله السعدي

التلفيق، في مفهوم الناس، هو الافتراء بالباطل، واختراع تهمة مزورة، ونسبتها إلى شخص أو جهة أو مؤسسة، أو حتى إلى دولة؛ بقصد التشويه والإساءة، أو بقصد تبرير تصرف معين ضد هذا الشخص، أو الجهة أو الدولة؛ بناء على التهمة الملفقة، واعتمادا على هذا التلفيق.

والتلفيق، في اللغة، يعني (التلزيق)، أو إلصاق شيء بشيء. وهي مأخوذة من الفعل (لَفَقَ)، بفتح حروفها الثلاثة. يقول المنجد: (لفق الثوب: ضم شقة منه إلى أخرى فخاطهما). أما من حيث تلفيق الحديث أو الحدث، فيقول المنجد كذلك: (لَفَقَ، بتشديد الفاء، الحديث: زخرفه وموّهه بالباطل). وعليه؛ فإن التلفيق مصدر من الفعل المضعف (لفق)، وتعني التمويه والتزوير ونسبة الباطل إلى الشخص أو الجهة المقصودة بهذا التلفيق.

وكثيراً ما نقرأ في الصحف، أو نسمع في الأخبار أو نسمع من الناس، عبارة: (تهمة ملفقة). ونسمع ونقرأ كذلك عن (تلفيق تهمة) كذا وكذا إلى فلان من الناس، أو إلى جهة معينة، أو دولة من الدول.

يكون التلفيق، بما نفهمه من اختراع الحادث أو الحديث، عندما يهدف الملفق ويسعى إلى إلحاق الأذى وإيقاع الضرر بالمقصود من التلفيق؛ فيلجأ إلى أسلوب التلفيق؛ لكي يكون هناك مستمسك قانوني، ولو كان ملفقا، لكي يبرر تصرف صاحب التلفيق ضد الذي تلفق له التهم أو التهمة الكاذبة.

والدول تلفق أيضاً. فكثير من الاتهامات الباطلة، والادعاءات الكاذبة ضد هذه الدولة أو تلك، يكون تلفيقاً؛ لكي يكون تبريراً لتدخل هذه الدولة أو تلك، ضد دولة أخرى. ونعتقد أننا لا نحتاج إلى التمثيل لكثرة ما لفقته وتلفقه الدول الاستعمارية لتبرير تدخلها ضد دولة من الدول واحتلالها لكي تنفذ مخططاتها لتحقيق أطماعها كما تلجأ الدول الطامعة في خيرات البلدان التي تسعى إلى الحرية وتعمل للحاق بالركب الحضاري فتتخذ هذه الدول الطامعة شعارات كاذبة تستغلها لتبرير تدخلها، وتبتكر مبررات كما لفقت الولايات المتحدة تهمة تصنيع الأسلحة الكيماوية ضد السودان عندما ضربت مصنع الأدوية بحجة تصنيع السلاح الكيماوي.

لكن أشهر وأخطر التلفيقات المعاصرة التي أحدثت زلزالا في المنطقة العربية كلها هي التلفيقات التي تمت لتبرير ضرب العراق وتحطيم الدولة العراقية بدعوى امتلاكه لأسلحة الدار الشامل وتبين أن ذلك كله كان تلفيقا في تلفيق.

والتقرير الذي صدر مؤخرا في لندن بعد ثلاث عشرة سنة من العدوان على العراق ومشاركة بريطانيا في غزو العراق: (مَثل إعلان التقرير لطمة على وجه بريطانيا وجيشها وأجهزة مخابراتها ورئيس الوزراء الأسبق، تونى بلير، الذى اتهمه التقرير بأنه وعد الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الابن بالموقوف معه بشأن العراق مهما حدث، دون فرض ضغوط عليه لإثنائه عن الغزو، وتزامن نشر التحقيق مع مظاهرات أمام منزل بلير، رفع خلالها المتظاهرون لافتة ضخمة كتب عليها: (بلير يجب أن يواجه اتهامات بارتكاب جرائم حرب) بينما قال بلير إنه يتحمل المسؤولية عن الأخطاء التي وقعت خلال الغزو.

> يكون التلفيق، بما نفهمه من اختراع الحادث أو الحديث، عندما يهدف الملفق ويسعى إلى إلحاق الأذى وإيقاع الضرر بالمقصود من التلفيق

ووجه التقرير انتقادات قاسية لـ (بلير) ومسئولين بريطانيين آخرين بسبب ما زعم عن تضليلهم الشعب والبرلمان فيما يتعلق بالمعلومات الاستخباراتية، التي ارتكز عليها قرار المشاركة فى الغزو، كما أن الجيش البريطاني لم يكن مسلحا بشكل جيد استعدادا للحرب، واتهم التقرير (بلير) وقيادات في المخابرات البريطانية بالمبالغة المتعمدة في تقدير حجم التهديد الذي مَثله العراق، وأفاد بأن بلير وعد بوش الابن بالموافقة العمياء على الحرب وبالوقوف معه بخصوص العراق (مهما حدث).

تمثل فضيحة لافون؛ في بداية الخمسينات في مصر أيضاً نموذجاً من نماذج التلفيق؛ حيث تم اكتشاف شبكة لافتعال التفجيرات في مصر ضد المصالح الأجنبية، ومنها الأمريكية، ونسبتها، تلفيقاً إلى الحركة الوطنية التي كانت تقاوم وجود الإنجليز هناك؛ وذلك لإحراج الدولة المصرية، وعرقلة توصلها إلى إجلاء الاحتلال البريطاني عن أراضيها. وكان الذي يدير ذلك هو إسحاق لافون، وزير الدفاع الإسرائيلي في حينه.

ويلفق النظام الحاكم لخصومه من المعارضة تهم الإخلال بأمن الدولة، أو تهمة التعرض لرموز السلطة وأركانها. وأحياناً يفتعل هذا النظام أحداثاً معينة، وينسبها إلى المعارضة؛ لكي يبرر ضربها والتخلص منها.

يتم التلفيق، ويؤتى بشهود الزور الذين يكونون قد مثلوا الدور وعملوا (البروفات) على التمثيلية الملفقة، ثم يكون إخراج المسرحية بصدور القرارات التي تدين المقصودين بها، فيتم التخلص ممن يزعجونها ويسببون لها المشاكل. من القصص المشهورة التي تدل على التلفيق، تلك التي وردت في القرآن الكريم، في سورة يوسف، عليه السلام؛ في رحلة المعاناة التي اجتازها أولا، ثم في مرحلة انفتاح الدنيا عليه وتبوئه المكانة العالية؛ بحيث صارت مفاتيح خزائن مصر في يديه. لقد لفق إخوته لأبيهم قصة أكل الذئب لأخيهم يوسف بينما كانوا قد ألقوه في البئر. ولكي يوهموا أباهم بصدق ادعائهم، وتأكيدا لتلفيقهم؛ فقد جاءوا بقميصه وعليه دم، يزعمون أنه دم يوسف، عليه السلام. ففي الآية ١٨ من سورة يوسف، يقول جل جلاله: (وجاءوا على قميصه بدم كذب. قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا؛ فصبر جميل، والله المستعان على ما تصفون).

المنطق الجديد عند فرنسيس بيكون

د. زهير الخويلدي

" لكي أوضح ما اعنيه وأقربه إلى الأفهام بإعطائه اسما، فقد رأيت أن أسمي أحدهما استباق العقل والآخر تفسير الطبيعة" .

لقد انقسم العالم مع حلول عصر النهضة على أوروبا إلى عدة أجزاء وانفصل الإنسان جذريا عن الطبيعة وأثبت تفوقه على الكائنات الحية بالفكر واللغة واختفى نموذج الإنسان الذي يحمل في ذاته صورة عن العالم. لقد حمل لنا القرن السابع عشر نبأ تفجر الثورة العلمية مع غاليلي وديكارت ونتج تطور في الأفكار والنظريات وصارت معرفة الطبيعة تقوم على الملاحظة والقيس mesure وليس على التأمل كما كان عند الإغريق والجدل الفكري بالاعتماد على أدوات اللغة.

بيد أن مساهمة فرنسيس بيكون)١٥٦١-١٦٢٦) في التنظير للمنهج التجريبي وجعل العلم الفيزيائي تجريبيا هو أمر لا يمكن إنكاره في تاريخ العلوم وأهم من ديكارت لكونه أول من نقد العلم الأرسطي وأسس نظرية العلم التجريبي.

يعتبر بيكون الابن الطبيعي للملكة إليزابات ومن ساهم في شهرة الكاتب المسرحي الانجليزي شكسبير ولقد تقلد على توماس مور عدة مناصب في الدولة قبل أن يتم طرده من الحياة العمومية بالنظر إلى أن الفلاسفة ليس لهم حظ في السياسة ولكنه دافع على نفسه وسجل اسمه في تاريخ العلوم كواحد من العظماء.

لكي يتمكن المرء من التأثير على الطبيعة والاستفادة منها وتسخيرها والتحكم في ظواهرها وقواها يكون من الملائم حسب بيكون أن يلم المرء بمعرفتها ويدرك خفاياها ويفسر عناصرها ويحدد قوانينها ويكشف عن شبكة علاقاتها. فالإنسان حلم بالطيران في السماء من محاكاة الطيور ولكنه لم يتمكن من الارتفاع في الجو إلا بعد أن قام باستخلاص قوانين الميكانيكا ومقارنته بين مسار حركة الأجسام في الأرض وشروط حركتها في الفضاء.

ربما التمفصل بين العلم والتقنية والعلاقة الجدلية بينهما هي جعل من الغرب قوة في العالم بعد الخروج من فترة الإحياء وعصر النهضة وخوض تجارب التحديث والثورات العلمية الكبرى والدخول في عصر التنوير. في حين أن أدى الفصل التاريخي بين النظرية والتجربة العملية لدي الإغريق إلى تعطيل أي تأثير ناجع في الوسط الطبيعي وعطل تقدم العلوم. كما تجد العلوم طريقها إلى التطبيق في الآلات ويسمح ذلك بحدوث اكتشافات جديدة. بناء على ذلك تشكل الاختراعات العلمية والابتكارات التقنية علاقات جدلية بحيث أن كل اختراع يرتكز على اختراعات سابقة.

يفرق فرنسيس بيكون بين ثلاث طرق يشتغل وفقها الفكر العلمي بصفة عامة هي العنكبوت والنمل والنحل ويعتبر عمل النحل متفوقا من الناحية المنهجية على عملي النمل والعنكبوت ويبرر ذلك بتأكيده أن طريقة العنكبوت في العمل هي طريقة دغمائية تستخلص كل شيء من العمق الخاص بها ، أما طريقة النملة فتميل إلى التجريبية بما أنها ترضى بتكديس ما تعثر عليه هنا وهناك . غير أن طريقة النحلة هي الطريقة العليا والأكثر نجاعة بما أنها تصنع العسل من الأشياء التي تجدها في الطبيعة وتقوم بتأليف بارع للطريقتين.

> بناء على ذلك يسمى بيكون أوهاما أو أشباحا كل الأخطاء التي يقع على الفكر البشري وينبغي عليها ان تفاديها إذا ما أراد بلوغ المعرفة الحقيقية

كما يقسم العلوم حسب ملكة المعرفة إلى ثلاثة مجموعات:

– الفلسفة وهي علم العقل الذي يضم الرياضيات التطبيقية والفيزياء– التاريخ وهو علم الذاكرة– الشعر وهو علم الخيال.

لقد ظلت عبارة فلسفة الطبيعة تعني الفيزياء وقد أكد ذلك فيما بعد نيوتن في كتابه "مبادئ رياضية لفلسفة الطبيعة" ولكن بيكون كان له السبق في أشار إلى أن العلوم ماهي سوى صور متعددة عن الحقيقة بما أن حقيقة الوجود وحقيقة المعرفة يمثلان نفس الشيء ولا يختلفان سوى في اختلاف الشعاع المباشر والشعاع المنعكس. يصرح في هذا السياق: " ينبغي أن تتبع الكتبُ العلومَ ولا أن تتبع العلومُ الكتبَ" .

بعد ذلك يحرص بيكون على اصطياد الأوهام وتنقية الوقائع ، اذ يرى أن نظرية المعرفة تتضمن بالضرورة بعدا نقديا وبالتالي لا يمكن الإقرار بوجود مذهب حول الحقيقة دون مذهب حول الخطأ. بناء على ذلك يسمى بيكون أوهاما أو أشباحا كل الأخطاء التي يقع على الفكر البشري وينبغي عليها ان تفاديها إذا ما أراد بلوغ المعرفة الحقيقية. بهذا المعنى يفرق بين أربع أنواع من الأوهام حسب مصدرها: أوهام القبيلة: الأحكام المسبقة التي يتقاسمها المرء مع المجموعة التي ينتمي إليها – أوهام الكهف: عالم المظاهر والضلال الذي تشكل منزلة الفرد وطبيعته الخاصة – أوهام الفضاء العمومي: الأخطاء الناتجة عن عجز اللغة وحدودها في التعبير – أوهام المسرح: أضغاث الأحلام والتأويلات الخاطئة .

في هذا السياق يصرح بيكون:" لاشيء أكثر اتساعا من الأشياء الفارغة" .

غير أن القنص يفيد معنيين عند بيكون : الأول هو اصطياد الأوهام قصد التخلص منها، والثاني هو قنص الوقائع قصد الإمساك بها وأخذها وتناولها والاستفادة منها وبالتالي يكون القنص هو النشاط والفاعلية التي تقوم على تجميع وتكديس الوقائع عن طريق الملاحظة. فكيف أدى ذلك إلى تشكل منطق جديد؟

لقد أطلق بيكون على الكتاب الكبير الذي ضم مشروعا جديدا تسمية الأورغانون الجديد وكلمة أورغانون تعود إلى المنطق الأرسطي والذي كان يفيد الآلة أو الأداة وبالتالي حافظ على اعتبار المنطق آلة تفكير.

لقد سعى بيكون في هذا الكتاب إلى تجاوز المنطق الأرسطي وذلك باعتماد الاستقراء بدل الاستنباط.